OPEN ACCESS
Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies
ISSN: 2583-2670 (Online)
Volume 05 | Issue 01 | Jan.-Feb. | 2025
Journal homepage: https://gjrpublication.com/gjrhcs/
Research Article

# التأصيل الشرعي في النقابة والإضراب العمالي

# The Islamic Legal Foundation of Labor Unions and Strikes

Dr. Abubakar Umar Abubakar*

**Centre for Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto**

**DOI:** 10.5281/zenodo.14709940 **Submission Date:** 18 Dec. 2024 | **Published Date:** 21 Jan. 2025

***Corresponding author:** د. أبوبكر عمر أبوبكر

**مركز الدراسات الإسلامية**

**جامعة عثمان بن فودي، صكتو**

## ملخص البحث

تتناول هذه المقالة النقابة والإضراب العمالي، قاصدة إلى بيان موقفهما الشرعي، وقد تم الوقوف على ماهيتهما وموقفهما الشرعي، فتبين أن الحق فيهما حق أصيل، وأن قواعد الشريعة الإسلامية ومقاصدها العامة تحث على تحصيل الحقوق وتحقيق العدالة لعموم البشر، ومن ذلك النقابة وإضراب العمال عن العمل للمطالبة بحقوقهم. ومن خلال الوقوف على هذا العمل أمكن القول بأن النقابة والإضراب عن العمل ليستا مقصودين لذاتهما، وإنما لكونهما وسيلتان موصلتان إلى حاجات البشر، فيكونا مشروعان إذا أقيما بشروطهما.



@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

هذه مقالة مختصرة في التأصيل الشرعي في النقابة والإضراب العمالي كتبتها لبيان مشروعيتهما لكونهما من المسائل المستجدة التي يعتبرها البعض من البدع أو من المهددات للأمن، بل يرى البعض بأنهما نوع من التشويش على الأنظمة السلطوية، فهما عندهم خروج عن الطاعة. ومن هنا أردت بيان تأصيلهما في الإسلام، وقسمت المقالة إلى النقاط التالية:

ملخص البحث

المقدمة

مفهوم النقابة

دور النقابة العمالية

التأصيل الشرعي للعمل النقابي

مفهوم الإضراب عن العمل

أسباب الإضراب عن العمل

أشكال الإضراب العمالي

التأصيل الشرعي للإضراب العمالي

شروط جواز الإضراب عن العمل

الخاتمة.



@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

## مفهوم النقابة

أورد ابن فارس في مقاييسه أن النقب: " النون والقاف والباء أصل صحيح يدل على فتح في شيء" ومنه النقب أي الفتح، يقول تعالى: " فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا"[1] ونقيب القوم: شاهدهم وضمينهم.[2] والنقابة: جماعة يختارون لرعاية شؤون طائفة من الطوائف منهم النقيب ووكيله وغيرهما، مثل نقابة المهندسين، ونقابة الأطباء، ونقابة المهن التعليمية، والنقابة: قيام النقيب مقام من يمثلهم في رعاية شؤونهم.[3]

يقال: نقب فلان عن الشيئ: بحث، ونقب الجدار ونحوه: خرقه، وتنقبت المرأة: شدت النقاب على وجهها، والنقباء: هم الذين ينقبون الأخبار والأمر. وقوله تعالى: فنقبوا في البلاد أى سارو وطافوا، ويقرأ فنقبوا أي اعتبروا واصطبروا. والنقاب: ما انتقبت به المرأة على محجرها. والرجل النافذ علما في الأمور ونصرا، يقال: إنه لنقاب، ولقيته نقابا: أي فجاءة ومواجهة.[4]

وأما مفهومها الإصطلاحي فهي عبارة عن تنظيم مكون من مجموعة من العمال منظم تنظيما قانونيا من أجل حماية حقوقهم والدفاع عن مصالحهم المادية والمعنوية.[5]

ومن جانب آخر عرفت بأنها جمعية تشكل لأغراض المفاوضة الجماعية أو المساومة الجماعية بشأن شروط الإستخدام ولرعاية مصالح أعضائها الإقتصادية والإجتماعية عن طريق الضغط على الحكومات والهيئات التشريعية والإلتجاء إلى العمل السياسي في بعض حالات معينة.[6]

---

[1] - سورة الكهف، الآية: 97
[2] - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص 465-466
[3] - شبكة المعلومات الدولية، موقع: www.almaany.com بتاريخ: 3/5/2024
[4] - الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/1، سنة:2001، ج 1، ص 485
[5] - Labor union, "investopedia" Retrieved: 5/5/2024.
[6] - ويكيبيديا، https://ar.m.wikipedia.org، بتاريخ: 3/5/2024


@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

ومن خلال هذين التعريفين يفهم أن النقابة العمالية لا بد أن يكون تنظيمها قانونيا ويكون لها مراحل استراتجية تستعمله لحماية حقوق أعضائها والدفاع عن مصالحهم المادية والمعنوية في المسائل التي لا يمكن القيام بها بواسطة كل فرد على مفرده. كذلك يلاحظ أن النقابة العمالية تتألف من عناصر رئيسية التي لا يمكن قيامها إلا بها وهي:

1- الفئة: وهو وجود اللإشتراك في عمل يجمع بين الأفراد الذين ينظمون النقابة.
2- الهدف: النقابة لها غرض معين من تنشأ لتحقيقه، وهو الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية.
3- التنظيم: هو أن تتصف تلك الفئة على صف واحد ونظام واحد، يحدد بها الحقوق واختيار الممثلين، واتخاذ القرارات، ووظائف تقوم بها، ومصادرها المالية، وتوثيق هذه الأمور في نظامها.

**دور النقابة العمالية:**

- حل المشاكل والقضايا في مكان العمل.
- التأكد من تحقيق المساواة وعدم التمييز بين العمال.
- الإهتمام والقيام بأمور تتعلق بالعمال باعتبارهم من أعضائها مثل:
  - الرواتب والحقوق والأجورات.
  - التأمين الصحي، والإجازات المرضية، والصحة والسلامة في مكان العمل.

**التأصيل الشرعي للعمل النقابي**

إن مسألة الشرعية النقابة في الخطاب الإسلامي أمر بالغ الأهمية لعدم وجود إشارة كبيرة إلى مفهوم النقابة في الفقه الإسلامي، ولكن هذا لا يعني عدم شرعيتها تلميحا إلى بعض النصوص الدالة على عمل الجماعي وعملا بقاعدة الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد


@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

المنع، وخاصة إذا كان المبحوث عنه مما تتجاذبها المصالح والمفاسد. فقد ذكر القرآن القائد النقابي (النقيب) عندما يتحدث عن اليهود وتعيين اثنى عشر قائدا منهم، قال تعالى: "ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا..."[7] يشجع الإسلام العمل الجماعي،كما هو شأن الصلاة والجهاد والحج، ويمنح الإسلام الناس الحق في حرية تكوين الجمعيات والمفاوضة الجماعية، ولكن مع مراعاة قواعد عامة معينة. ولكن هذا الحق يجب أن يستخدم في نشر الخير والنهي عن المنكر مع عدم نشر الفساد.

يطلب القرآن من المؤمنين التعاون فيما بينهم في عمل الخير وعدم التعاون على الشر، ليس هذا فحسب، بل جعله القرآن سمة مميزة لمجتمع مؤمن، أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم: من رآى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان.[8] وبالنظر من منظور مكان العمل، فإن النقابة هي المؤسسة الوحيدة التي يمكن أن يكون لها القدرة على التحدث ضد أهواء صاحب العمل، وتحمى بها حقوق العمال. فالإسلام لا يحث الناس على الدفاع فحسب، بل إنه يدعم أيضا الجهود الجماعية. هناك أيضا ما ورد من تشجيع المسلمين على مساعدة الآخرين سواء كانوا ظالمين أو مظلومين. وعند ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " انصر أخاك ظالما أو مظلوما، فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصرُه".[9] الإسلام يطلب من الناس أن يتحدوا لا أن يتفرقوا، ويعلم الناس قيمة العمل الجماعي والوحدة. وعند النظر والتأمل إلى هدف الرئيسي للنفابة الذي هو حماية حقوق أعضائها والدفاع عن مصالحهم يظهر لنا أن في هذا تعاونا وتراضيا من أجل دفع الظلم

---

[7] - سورة المائدة، الآية: 12

[8] - رواه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، ح/ رقم: 49، جزء: 1

[9] - البخاري من حديث أنس، الصحيح، كتاب الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل، ح/ رقم: 6952



@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

ورفع الضرر وجلب المصالح لأعضائها، وهذا ما يدعوا إليه الإسلام ويحث عليه، لأن العمل الجماعي مستحب في الإسلام بل قد يجب في بعض الأحيان.

## مفهوم الإضراب عن العمل

فكلمة "إضراب" في اللغة من مصدر الفعل (أضرب)، يقال أضرب عن الشيئ: ضرب عنه، امتنع عنه، أعرض عنه – أضرب العمال عن عملهم: امتنعوا عنه احتجاجا على أمر أو مطالبة بمطلب، ويقال: أضرب عن الأمر: كف وأعرض، أضرب العمال: كفوا عن العمل حتى تجاب مطالبهم.[10]

ويعرف الإضراب على أنه رفض الإستمرار في العمل بشكل فردي أو جماعي، بسبب جدال مع صاحب العمل حول ظروف العمل أو مستويات الأجور أو فقدان الوظيفة.[11]

## أسباب الإضراب عن العمل

يوجد العديد من الأسباب التي تقود إلى القيام بالإضراب، وأبرزها ما يلي:

- طلب تحسين ظروف العمل ومكان العمل.
- رفض بعض الضوابط والإلزامات والتحملات التي تصدر من صاحب العمل، إذا كانت مخالفة لظروف العمل.
- تأخير الرواتب أو امتناع صاحب العمل عن دفعها.
- امتناع صاحب العمل عن دفع بعض المكافآت اللازمة.

## أشكال الإضراب العمالي

- رفض العمال العمل لدى صاحب العمل.

[10] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج/1، عالم الكتب، ط/1، 2008، ص 1353 . وانظر أيضا معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط/4، 2004، ص536

[11] - strike. "Cambridge, Retrieved" 15/5/2024



@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

- اتخاذ العمال إجراءات قد تتطور إلى إضراب مثل تبطئة العمل، والتحذير من التوقف عن العمل إلى أجل غير مسمى.
- الإغلاق، حيث يتوقف العمل بشكل نهائي ويمتنع العمال عن الحضور.

**التأصيل الشرعي للإضراب العمالي**

اللإسلام بين علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالخلق، فكان منها العبادات ومنها المعاملات، قال الله تعالى: "ما فرطنا في الكتاب من شيئ"[12] وقال عليه الصلاة والسلام: "الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات".[13] ومن أجل ذلك تحارب الشريعة الإسلامية استغلال القوي للضعيف، وكذلك استغلال الضعيف للقوي، فالغني قد يحمله غناه وسلطته على أن يظلم الفقير الذي يعمل تحت يده، فيبخسه حقه. والفقير قد تحمله حاجاته أو حسده على أن لا يعطي العمل حقه، ويطالب الغني دائما بزيادة الأجور بسبب أو بدون سبب بحكم أن الغني قادر، وينسى أنه مقيد بما ورد في العقد. ولرب العمل على العامل أن يخلص له في العمل ويتقن عمله ويحافظ عليه، وإذا قصر أو أتلف فهو ضامن، وفى المقابل للعامل على رب العمل أن يلتزم بكل حقوقه وإذا لم يلتزم فإن له أن يطالب بها سلميا ومن خلال الجهات القضائية، إذ أن القاعدة تقول: "الضرر يزال ولكن الضرر لا يزال بضرر أكبر" ونجد أن القرآن والحديث يسمحان للناس بالدفاع عن حقوقهم في مواجهة الظلم ويعتبرون الذين يموتون أثناء القتال ضد الظلم شهداء يقول عليه الصلاة والسلام: "من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله، أو دون دمه، أو دون دينه فهو شهيد".[14]

[12] - سورة الأنعام، الآية: 38
[13] - البخاري من حديث النعمان بن بشير، الصحيح ، كتاب البيوع، باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات، ج/رقم:1946، جزء: 4
[14] - البخاري من حديث عبد الله بن عمرو، الصحيح، كتاب المظالم، باب من قتل دون ماله، ح/رقم: 2348، جزء: 5


@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

والإضراب عن العمل تتصل به عدة مقدمات ترتبط بتأصيل حكمه، ومن نظر إلى قواعد الشريعة ومقاصدها العامة وجد أنها تحث على تحصيل الحقوق وتحقيق العدالة، وبيان هذه المقدمات ذات العلاقة بالإضراب فيما يلي:

1. قاعدة: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، بمعنى اعتبار المصلحة ودرء المفسدة، حيث تظهر العلاقة بين هذه القاعدة وبين الإضراب عن العمل، في أن الإضراب عن العمل ضرب من ضروب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنه يحقق بعض مقاصده من الوصول إلى حقوق الأطراف الضعيفة ونصرتهم، وأنه وسيلة من وسائل الضغط على أرباب العمل يمكن أن تدفعهم إلى التراجع عن ظلمهم، أو على الأقل تحفف عن هذا الظلم، وهي بذلك تحقق مصلحة كبرى يجب أن تراعى وتعبر. وتحقيق الإضراب عن العمل لما سبق من المصالح المعتبرة في الغالب، وقد يتغير في بعض الأحيان تبعا لظروف الزمان والمكان، وينبغي النظر في موضوع الإضراب أن يستعمل فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد، إذ قد يترتب على الإضراب تفويت مصلحة أكبر من المصلحة التي يراد تحقيقها، أو ارتكاب مفسدة أكبر من المفسدة التي يراد دفعها وهذا خلاف مقصود الشارع من جلب المصالح وتكميلها ودرء المفاسد وتقليلها. وإذا وجد مفاسد جزئية عند ارتكاب هذه الوسيلة، فإن هذه المفاسد قد تحتمل في مقابلة دفع مفاسد أعظم منها عملا بالقاعدة: جواز ارتكاب أحف المفسدتين لدفع أعلاها.[15]
2. قاعدة: الأصل في الأشياء الإباحة، من المقرر أن الأصل في العادات والأشياء الحل والإباحة حتى يرد دليل بمنعها، لأن الأمور التي لم ينص الشارع على

[15] - الزرقا، مصطفى أحمد، شرح القواعد الفقهية، 1998، ط/5، دار القم، دمشق، ص201


@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

تحريمها وكان الإنتفاع بها واستعمالها خاليا من المفسدة الأعظم منه أو المساوية له عادة، فإن العقل إلى استعمالها، والإنتفاع بها، وهو ما يؤيده الشرع بقوله تعالى: "قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق..."[16] فحقيقة المباح هو ما اقتضى خطاب الشرع التسوية بين فعله وتركه من غير مدح يترتب عليه ولا ذم.

وبهذا يكون الأصل في حكم الإضراب عن العمل الإباحة، وقد يتغير هذا الحكم بالنظر إلى ما يترتب عليه من مصالح أو مفاسد.

3. أدلة مشروعية الإضراب عن العمل من الحديث النبوي

فمعلوم أن مسألة الإضراب من المسائل المستجدة، إلا أن بعض العلماء استدلوا على مشروعيتها بواقعتين الواردتين في الحديث وهما:

ما روي أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " إن لي جارا يؤذيني، فقال: انطلق، فأخرج متاعك إلى الطريق. فانطلق فأخرج متاعه فطرحه، فاجتمع الناس عليه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: لي جار يؤذيني، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: انطلق، فأخرج متاعك إلى الطريق، فجعلوا يقولون: اللهم العنه، اللهم أخزه، فبلغه، فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك، فوالله لا أوذيك".[17] فقالوا في الحديث إشارة إلى الحث على الخروج لإظهار عدم الرضى على ما أصابهم من أذى من قبل غيرهم بهدف إرجاع الحقوق إلى أصحابها، وهو ما يشبه هدف الإضراب ومطالبة المضربين.

1. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه،

---

[16] - سورة الأعراف، الآية: 32

[17] - أخرج الحديث البخاري من حديث أبي هريرة، صحيح أدب المفرد، ص71



@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

فغضب، فقال: أليس أمركم رسول الله أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: فاجمعوا لي حطبا، فجمعوا، فقال: أوقدوا نارا، فأوقدوها، فقال: ادخلواها، فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا، ويقولون: فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار، فما زالوا حتى خمدت النار، فسكن غضبه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعة في المعروف.[18] فقالوا ووجه الإستدلال بالحادثة على جواز الإضراب، بأن امتناعهم عن دخول النار كان بمثابة الإضراب من أجل الإحتجاج على أمر القائد لهم بمعصية، فدل الإمتناع عن الطاعة في هذه الحالة على جواز الإضراب بهدف الإعتراض على الخطأ ومنع ظلم القائدة لهم وتعسفه في استعمال حقه وأمرهم بمخالفة مراد الشرع ومقاصده.

## شروط جواز الإضراب عن العمل

يشترط لجواز الإضراب عن العمل بعض القيود قبل ممارسته وبيانها فيما يلي:

1. أن تكون المطالب والغايات والمقاصد مشروعة شرعا وعادلة عرفا، فإن تضمنت محظورا، منعت الوسيلة تبعا للغاية.
2. أن لا تؤدي الوسيلة إلى منكر يعادل ما أريد تغييره، أو يزيد عليه، بل لا بد أن يكون التغيير إلى منكر أخف.
3. أن لا يكون في الوسيلة ترك واجب أو فعل محرم.
4. أن لا يكون الإضراب مخالفا للعقد المقترن بشروطه في التعامل مع كل من الطرفين.

[18] - البخاري، الصحيح، كتاب المغازي، باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجززالمدلجي ويقال إنها سرية الأنصار، ح/رقم:4085، جزء:7



@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

5. أن لا يكون متكرر لأوقات عدة بحيث يوقع الناس في حرج ومشقة وصعوبة في الحصول على ما يريدون ويقضون به حوائجهم ويسعون إلى مصالح دنياهم، لأن القيام على ما يتم به المعاش الذي به قوام الدين والدنيا في نظر الفقهاء من فروض الكفايات.

**الخاتمة**

و في ختام هذا البحث يمكن للباحث الخروج بأهم النقاط التي خرج بها هذا البحث، وهي:

1. أن النقابة عمل اجتماعي يدافع عن الحقوق القانونية. فهي جماعة ذات تنظيم مستمر تتألف من عدد معين من العمال تجمعهم وحدة مهنية، ولا تقوم بغرض الحصول على ربح مادي.
2. النقابة هي مجموعة أفراد، تمثل فئة رمزية من المجتمع، سواء أطباء، محامين، مهندسين أو مدرسين....تلتقي لتحقيق أهداف ومصالح مشتركة تخدم هذه الفئة، ويكون لها نظام داخلي.
3. مشروعية النقابة عن طريق بعض المبادئ المؤصلة للعمل النقابي مؤيدة بأدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون على البر والتقوى.
4. الإضراب ظاهرة من ظواهر المعاصرة التي يلجأ إليها الأطراف الضعيفة للمطالبة بالحقوق على فواتها أو التقصير في تحقيقها.
5. أن قواعد الشريعة ومقاصدها العامة تحث على تحصيل الحقوق وتحقيق العدالة، ومن ذلك إضراب العمال لمطالبة حقوقهم.
6. الإضراب عن العمل في الفقه الإسلامي ليس مقصودا لذاته وإنما لكونه وسيلة موصلة إلى ما يحتاجه الناس من أعيان ومنافع.


@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

7. مشروعية الإضراب عن العمل في الإسلام مرتبط بشروط يجب مراعاتها.

## الهوامش والمصادر


1. القرآن الكريم
2. ابن فارس، معجم المقاييس اللغة،
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط/1، 2008م.
4. البخاري، محمد بن اسماعيل، الصحيح، القاهرة، دار الآفاق العربية، ط/ الثانية.
5. البخاري، محمد بن اسماعيل، الأدب المفرد، الجبيل، دار الصديق، ط/1.
6. الزرقا، مصطفى أحمد، شرح القواعد الفقهية، دار القلم، دمشق، ط/5، 1998م.
7. الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/1، 2001م
8. شبكة المعلومات الدولية، موقع: www.almaany.com
9. مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، دار طيبة، ط/1، 2006
10. ويكبيديا، https://arm.wikipedia.org
11. Cambridge dictionary, https://dictionary. Cambridge.org
12. https://www.investopedia.com/terms/labor-union.asp


**CITATION**
Abubakar U.A. (2025). The Islamic Legal Foundation of Labor Unions and Strikes. In Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies (Vol. 5, Number 1, pp. 21–32).
https://doi.org/10.5281/zenodo.14709940



@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA